

10 من 21/الحج في القرآن/وإذ ابتلى إبراهيم ربه/صالح

الفوزان/الفقه/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الحج في القرآن. الدرس الاول بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. المشاهدون والمشاهدات الكرام حجاج بيت الله الحرام - 00:00:00

حرام الى هذه الحلقة الاولى من برنامجكم الحج في القرآن. نتفياً واياكم فيه ظلال آيات الكتاب العزيز. التي اتت ذكر الحج وبينت احكامه وتفاصيل المناسك فيه. لنعرج واياكم مع ضيفنا الجليل على معاني هذه الايات واحكامها - 00:00:25 واسرارها ويجلي لكم حفظه الله وتفسيرها. نرحب في بداية هذه الحلقة الاولى من هذا البرنامج. بضيف البرنامج ومضيفه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء فاهلا وسهلا ومرحبا بكم معالي الشيخ. حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:45

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله جل وعلا واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن الله جل وعلا يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واذكر اذ ابتلى ابراهيم ربه - 00:01:05 بكلمات ابتلى يعني اختبر وابراهيم وابراهيم الخليل بكلمات فاتمهن وهذه الكلمات اصح الاقوال فيها انها الاوامر والنواهي التي امرها امره الله بها فاتمها وعمل بها قال تعالى في الاية الاخرى وابراهيم الذي وفى - 00:01:30 اي تتم ما امر به فهذا ثناء عليه لانه اتم ما امره الله به. وقيل ابتلاه بكلمات من القائه في النار وصبره على ذلك وطاعة الله وامره ان يذبح ابنه - 00:01:55

وبكره اسماعيل فامتثل امر الله وابتدر هو واسماعيل لتنفيذ الامر ثم ان الله نسخ هذا وفدى اسماعيل بذبح عظيم وقال الله له قد صدقت الرؤيا. يعني تم الامر الذي امرناك به - 00:02:17 وكذلك الاوامر والنواهي وكذلك من ما ابتلاه به انه امره بنقل اسماعيل وامه وهو صغير وجعلهما في واد ليس فيه احد وهو في وادي مكة المكرمة فجعلهما فيه وحدهما فهذا من الابتلاء والامتحان فصبر على ذلك - 00:02:39 فاتم الله فاتم ما امره الله به فاتمهن. قال الله له اني جاعلك للناس اماما. هذا جزاؤه ان الله جعله قدوة للناس يقتدون به وسابقا الى امر الله عز وجل - 00:03:06

قال ومن ذريتي سألت ابراهيم ربه ان يجعل من ذريته ائمة وهذا مما يدل على ان الوالد يعتني باولاده ويريد لهم الخير قال ومن ذريتي يعني هل منهم ائمة من بعد - 00:03:29 قال الله جل وعلا لا ينال عهدي الظالمين فالؤمن امتنع يناله هذا واما الكافر من ذريتك لان من ذريته محسن وظالم لنفسه مبين كما في الاية الاخرى فالظالم لا يناله - 00:03:48

هذا العهد وليس له امامة ولا قدوة قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين. ثم قال الله جل وعلا واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. البيت الذي امر ابن امر خليفه وابنه ببنائه فقام ببنائه - 00:04:02

جعله الله مثابة يعني مرجعا للناس كلما ذهبوا عنه رجعوا اليه من الثوب وهو الرجوع وقيل مثابة يعني انهم يكسبون الثواب من

زيارتهم له والطواف به فهو محل ثواب وامنا ان الله جعل هذا الحرم امنا - 00:04:24

لا يخاف فيه احد حتى البهايم والطيور فانها لا تخاف في هذا المكان وحتى لا ينفر صيده ولا يختلى خلاه ولا تلتقط لقطته الا لمنشد ماثبة للناس وامنا والمسجد الحرام الذي جعلناه - 00:04:47

للناس اذ سواء العاكف فيه والباد فهم سوا فيه. يأمنون ولا يخافون. حتى ان الرجل في الجاهلية يلقي قاتل لابيه فلا يهيجه ولا يتعرض له حتى يخرج من الحرم احتراماً لهذا المكان - 00:05:10

ثم قال واتخذوا من مقام ابراهيم مقام ابراهيم والصخرة التي قام عليها حين بناء البيت ترتفع به وتنخفض وهي باقية وموجودة الان حول البيت جعل الله جل وعلا هذه هذا المقام مكان صلاة - 00:05:31

يصلى عنده بعد الطواف فمن طاف بالبيت فانه يصلي عند مقام ابراهيم اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فيصلى عند هذه الصخرة التي قام عليها ابراهيم عليه السلام وفيها اثر قدميه الشريفتين - 00:05:51

ثم قالوا عهدنا الى ابراهيم واسماعيل امرناهما عهدنا اليهم امرناهما ان طهر بيتي طهراه من الشرك طهراه من الانجاس طهراه من البدع حتى يتهيا للعبادة لله عز وجل فلا يكون فيه مشرك - 00:06:13

ولا يكون فيه مبتدع ولا تكن فيه نجاسات ولا قاذورات لانه موطن عبادة طهرا بيتي للطائفين. بدأ الله بالطائفين لان الطواف من خصائص البيت فلا يطاف في مكان سواه من الارض - 00:06:39

الا بهذا البيت العتيق للطائفين للعاكفين وهم الذين يمكنون في المسجد الحرام لعبادة الله. ينقطعون لعبادة الله عز وجل ولا يخرجون الا لما لابد آآ لهم فيه ثم يرجعون اليه في مكانهم - 00:06:57

يخلون برهبهم عز وجل ويعبدونه والركع السجود الركع اما الاعتكاف فهو يصح في كل مسجد من مساجد الله في الارض وكذلك الركع السجود الصلاة قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فيصلى في كل مكان - 00:07:21

لكن الطواف لا يطاف الا بالبيت ولذلك اخر اه العاكفين والركع السجود وقبض دم الطائفين والركع السجود فهذا هو هي الاوامر او من الاوامر التي امر الله بها خليله ابراهيم فوفى بها - 00:07:44

ونفذها نعم. احسن الله اليكم معالي الشيخ اشتملت الايات الكريكات على ان الظلم سبب في منع الخير عن الانسان هل لنا ان نعرج على هذا المعنى العظيم؟ نعم لا ينال عهدي الظالمين. الظالم - 00:08:08

لا يناله الخير من الله عز وجل بل يناله ضد الخير وهو العقاب والهالك والدمار هذه سنة الله للظالمين وكأي من قرية املت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير ولا تحسبن الله - 00:08:24

اه ولا تحسبن الله غافلا عن الظالمين انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار الظالم لا يفلح ابدا ولا ينال عهدي الظالمين. فالظلم والظلم انواع ظلم بين العبد وبين ربه وذلك بالشرك - 00:08:48

وظلم بين العبد وبين الناس وذلك بالتعدي عليهم وظلم بين العبد وبين نفسه وذلك بالمعاصي فالظلم ثلاثة انواع اشده ظلم الشرك والشرك لا يغفره الله الا بالتوبة وكذلك حقوق الناس لا يغفرها الله الا اذا تسامحوا - 00:09:09

عنها اصحابها واما ظلم العبد لنفسه فهذا يغفره الله عز وجل. نعم. طيب احسنتم. كثير من الناس اليوم يظن علي الشيخ ان هذه ان ركن الحج وهو الركن الخامس من اركان الاسلام انه اختص باهل الاسلام وبالنبي صلى الله عليه وسلم. ومن المعلوم ان الانبياء من قبل قد حجوا - 00:09:32

فهل لنا ان نجلي هذا المعنى للمشاهد الكريم وكذلك ايضا ابتداء قصة آآ بناء ابراهيم الخليل للكعبة يظن كذلك كثير من الناس انها بناء من اساء يعني بناء اصلي بناء من اساسه - 00:09:54

وهل لنا ايضا ان نقرب هذا المعنى لنوضح لهم انه لم يكن بناء اصليا. اما البيت فهو قديم منذ خلق الله الارض وهذا البيت يحج اول من حجه ادم عليه السلام - 00:10:11

وحجه الانبياء من بعده ولكنه اندرس مع آآ الطوفان الذي حصل وما تعاقب عليه من طول الزمان اندرس واختفى حتى حتى بوأه

الله لابراهيم عليه السلام وامره ببناء ابراهيم عليه السلام انما جدده - [00:10:25](#)

وبينه واقامه بالبناء بعد ان كان مكان البيت ولهذا قال واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت مكانة. فدل على ان مكان البيت قديم وانما بين

لابراهيم هذا لاجل ان يقيمه ويبنيه - [00:10:51](#)

للناس يرفعوا القواعد. نعم فابراهيم جدده وبناه ورفع القواعد حتى تبين للناس نعم احسنتم احسن الله اليكم نص الله تعالى ابتداء

على الطائفين في هذا البيت العتيق كما اشرنا ان الله بدأ بالطائفين - [00:11:10](#)

قدمهم على العاكفين من ركع السجود لان الطواف من خصائص البيت فلا يطاف في اي مكان لا في المقامات التي يسمونها مقامات

الاولياء والصالحين ولا يطاف بشجر ولا بحجر ولا بصنم في اي مكان ولا بضريح او قبر - [00:11:29](#)

انما يطاف بهذا البيت فالطواف عبادة ومكانه عند البيت العتيق نعم ولذلك قدمه الله على غيره من الاعمال. احسنت لعلنا نختم

بتوجيهكم الكريم لاولئكم يعني نفر الذين يلتزمون الصلاة خلف المقام حتى وان كان مزحوما وفي معنى الآية الذي اشرتم اليه ان

اولى الناس بالمطاف هم الطائفون. بعض الناس يزاحم الطائفين لادراك الصلاة - [00:11:50](#)

خلف المقام وما اشبه ذلك وهو المفروض ان المطاف والمقام يكونان للطائفين فقط. هم. سواء طواف عمرة او طواف اه قدوم او

طواف حج او طواف تطوع وكذلك المقام يخلو لمن طاف ان يصلي عنده - [00:12:15](#)

ركعتين هذا هو الاصل ولا يزاحمون على هذا فيقدمون على غيرهم فاللي يتزاحمون الان على المطاف اذا اذن المؤذن جاءوا وآ

طردوا الطائفين وبركوا في المطاف وتكدسوا هذا خطأ المفروض ان المطاف دائما يهيأ للطائفين ليلا ونهارا. قوله صلى الله عليه وسلم

يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت - [00:12:38](#)

وصلى ركعتين اية ساعة من ليل او نهار هذا هو المفروض نعم. احسن الله اليكم معالي الشيخ. شكرا لكم على مشاركتنا في هذه

الحلقة. شكرا لكم انتم ايها المشاهدين الكرام على متابعة هذه الحلقة من برنامجكم الحج بالقرآن - [00:13:07](#)

نستأنف واياكم ان شاء الله تعالى في الحلقات التالية استعراض الايات الواردة عن الحج في القرآن العزيز مع ضيفنا الكريم معالي

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو وهيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء فشكر الله لمعاليه هذا البيان

هذا يزيد الهريش اترككم في رعاية الله وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:21](#)

- [00:13:41](#)